

تطوير كتاب النحو الواضح بـ Handout في المدرسة الثانوية

(دراسة البحث والتطوير بمعهد Tgk. Chiek Oemar Diyan Aceh Besar)

Taṭwīr al-Kitāb an-Naḥw al-Wādhiḥ Bi Handout Fī al-Madrasah aš-Šānawiyah (al-Baḥṣ Wa at-Taṭwīr Bi Ma`had Tgk. Chiek Oemar Diyan Aceh Besar)

Lia Zulfiani

Pesantren Tgk. Chiek Oemar Diyan Aceh Besar, Aceh, Indonesia
211004026@student.ar-raniry.ac.id

Syarifuddin

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
syarifuddin.msaman@ar-raniry.ac.id

Abstrack

In this study, the researcher observed that teachers in Oemar Diyan Bording only use textbooks in teaching and learning activities, causing a decrease in the quality of learning and leading to a decrease in the quality of education. Therefore, students find it difficult to learn Arabic and eventually find the lesson as a burden. As for efforts to overcome these problems, researchers used the Handout media to facilitate students in understanding the lessons, especially in the *mabni* and *mugrab* subject. The purposes of this research were to find out the product development of an-Nahwu al-Wadhih book in *mabni* and *mugrab* chapter with media Handout for second grade students of junior high school, to investigate the students' responses to an-Nahwu al-Wadhih on Dhamir chapter with media handout, and to explore the validity level of an-Nahwu al-Wadhih on Dhamir chapter with handout media according to expert validations. Research and development (R&D) methods were utilized in collecting data. Furthermore, the population of this research was 162 students, however, to meet the objective of this research 28 students were chosen as samples. This research produced a new product that is a book titled "Attaisir Fi Ta'lim *mabni* and *mugrab*" After going through expert validation processes. The students' responses to this new product shown that they agreed to the development of the an-Nahwu alWadhih book in the Dhamir chapter with a media mind mappingmaking it easier for them to learn. The result is obtained from T-test Sig (.05<.100). This shows that the hypothesis is zero (ho) is rejected and hypothesis (Ha) is accepted, it is evident that the usage of handout is influential to improve student's understanding about *mabni* and *mugrab* lesson.

Keywords : *Reserch and Development/ R&D), Nahwu Wadhih, Handout*

يمكن أن يكون تطوير كتاب قواعد شامل مع النشرات المصاحبة مصدرا لا يقدر بثمن لطلاب المدارس الثانوية، حيث يوفر لهم نهجا منظما ويمكن الوصول إليه لفهم تعقيدات اللغة الإنجليزية. في سياق تعلم اللغة، تعد القواعد مكونا حاسما، لأنها تدعم المهارات الأساسية للتحدث والاستماع والقراءة والكتابة¹. ومع ذلك، فإن النهج التقليدي لتدريس القواعد في العديد من إعدادات المدارس الثانوية غالبا ما يكون قصيرا، حيث يكافح الطلاب لفهم المفاهيم النحوية بطريقة منهجية² كما هو موضح في الأدبيات، فإن فصل القواعد إلى أشكال ومعاني واستخدامات معزولة، دون ارتباط واضح بالتطبيق العملي، يمكن أن يعيق التطور اللغوي العام للطلاب ويمنعهم من تطبيق معارفهم بشكل فعال في التواصل في العالم الحقيقي³ لمواجهة هذا التحدي، يمكن أن يكون تطوير كتاب قواعد شامل مع نشرات بمثابة أداة قيمة لكل من المعلمين والطلاب. من خلال دمج ديناميكية القواعد ثلاثية الأبعاد (الشكل والمعنى والاستخدام) (والتأكيد على تطبيق اللغة ضمن السيناريوهات السياقية، يمكن أن يساعد هذا المورد الطلاب على اكتساب فهم أعمق للمبادئ النحوية وتعزيز قدرتهم على تطبيقها في إعدادات الاتصال المختلفة⁴ يمكن أن يكون استخدام برامج العرض التقديمي، كما تمت مناقشته في الأدبيات، مكتملا قويا لكتاب القواعد والنشرات. يمكن لهذا النهج إشراك الطلاب في التعلم النشط، وتشجيع مهاراتهم في المشاركة والعرض، وتزويد المعلمين بوسيلة لتقييم فهم طلابهم وتطبيقهم للمفاهيم النحوية. علاوة على ذلك، فإن دمج المواد الأصلية، كما هو موضح في البحث، يمكن أن يثري تجربة التعلم من خلال تعريض الطلاب لاستخدام اللغة في العالم الحقيقي ومساعدتهم على سد الفجوة بين المعرفة النحوية والتطبيق العملي.

تعليم اللغة العربية للمسلمين غير الناطقين بها أمر مهم جدًا، لأنها لغة مستعملة في الصلاة والذكر وغيرها من العبادات. ومعرفة ضرورية للغاية، لأن الكتب التي أصبحت مصدرا لدين الإسلام مكتوبة باللغة العربية كلها. على ذلك رأى الإمام الرازي أن معرفة اللغة العربية هي فرض عين لأن معرفة الأحكام الشرعية واجبة بالإجماع، فلا بد من معرفة أدلتها، والأدلة راجعة للكتاب والسنة وهما باللغة العربية⁵. وإذا كانت معرفة اللغة العربية واجبة علينا فصار تعلمها وتعليمها واجب أيضا، لأن ما يتوسل إلى إقامة الواجب يكون واجبا.

¹ Lingua Cultura, "Lingua" 6, no. 2 (2012).

² Meng Xiao and Xiaodong Zhu, "Teaching Design of English Grammar in High School Based on the Activity-Based Approach to English Learning," *Frontiers in Educational Research* 6, no. 8 (2023): 111–17, <https://doi.org/10.25236/fer.2023.060816>.

³ Wen Xiangping and Zhu Xiaodong, "The Teaching Design of English Grammar in Senior High School Based on the Three-Dimensional Dynamic Grammar Teaching Theory," *Frontiers in Educational Research* 5, no. 5 (2022): 56–62, <https://doi.org/10.25236/fer.2022.050511>.

⁴ Xiangping and Xiaodong.

⁵ أحمد بن عجيبة الحسني، الفتوحات القدوسية في شرح متن الاجرومية، (دار الكتب العلمية - بيروت، 2015 م) ص. 19

أما الوسيلة الأولى لمعرفة اللغة العربية وفهمها فهي من خلال دراسة علم النحو. كما قاله شرف الدين يحي العمري في منظومته "والنحو أولى أولاً أن يعلم، إذ الكلام دونه لن يفهما"⁶. فينبغي لطالب اللغة العربية دراسة هذا العلم قبل شروعه في فن آخر من فنون علم اللغة العربية. وأما ضابطه فهو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها.⁷

قد توسع علم النحو بتوسع مجال الحضارة الإسلامية. فطبعاً، قد كتب العلماء المؤلفات الكثيرة في هذا العلم، ومنها "النحو الواضح في قواعد اللغة العربية". وهذا الكتاب مشهور في المعاهد والمدارس في إندونيسيا. وقال المؤلف في مقدمته "وقد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قرباً إلى عقول الأطفال، وأثبتها أثراً في نفوسهم، فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد.8 ومن خصائصه أيضاً، كثرة التمارين في هذا الكتاب، ووصف المؤلف بأنها سهلة ومناسبة لمدارك الأطفال.

المعهد تنكوشيك عمرديان Aceh Besar هو أحد من المعاهد العصرية التي طبقت تعليم مادة النحو للطلبة الذين يجلسون في المرحلة الثانوية والعالية. وبعد أن لاحظت الباحثة عملية التعلم والتعليم في الصف الثالث الثانوية وجدت الباحثة أن بعض الطلبة لم يقدرُوا أن يميزوا بين المبني والمعرب، ويواجهون الصعوبات في قراءة النص العربي، ويصعبون في فهم الموضوع النحوي. وتلك الأسباب تجعل الطلبة أن يشعروا بالملل والتعب في فهم القواعد، ويشعرون بصعوبة عند تعلم الكتاب المقرر للمادة. وأما الكتاب المستعمل في هذه المادة فهي كتاب النحو الواضح.9 وعلى الرغم من أن هذا الكتاب مشهور ولكنه ليس مخصصاً للدارس الأجنبي. وإن القواعد التي تقدمها للدارسين الذين يتعلمون العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية يجب أن يتم تقديمها بطريقة مختلفة. وذلك لأن طبيعة الطلبة وأوضاعهم في الحالتين تختلف اختلافاً كبيراً من جوانب كثيرة، كالخبرة من حيث التعبير عن اهتماماتهم. لذلك رأت الباحثة أهمية توثيق للكتاب المطور لاجل سهولة لهذا الكتاب.

وأما طريقة تطوير هذا الكتاب يكون بإتيان Handout، وهي وسيلة لتسهيل فهم الطلبة لشيء ما. وهي أحد الطرق الإبداعية التي يمكن استخدامها لتحفيز الطلبة على الدراسة بنشاط أكبر.¹⁰ من خلالها قامت الباحثة بالأمثلة المتنوعة وبيانها وإعرابها والتمرينات في آخرها والألوان المتنوعة كي يرغب الطلبة في تعلمها. وسيتم تطوير هذا الكتاب باستخدام اللغة الإندونيسية في بيانه لسهل الطلاب في درسه. وترجو الباحثة أن تطوير كتاب النحو الواضح خصوصاً في باب الفعل الصحيح الآخر والمعتل الآخر، المبني والمعرب، أنواع الإعراب، أنواع البناء، أحوال بناء الفعل المضارع، أحوال بناء الفعل الماضي، أحوال بناء فعل الامر أن يستعين به الطلبة في فهم القواعد النحوية. بناء على ذلك، تحاول الباحثة أن تقوم ببحث علمي عن هذه المشكلة تحت عنوان:

⁶ إبراهيم البجوري، فتح رب البرية على الدرّة البهية في شرح نظم الأجرومية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م) ص.3

⁷ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (القاهرة: المكتب العلمي للتأليف والترجمة، 1973م)، ص.17

⁸ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (سورابايا: حرمين، 2006م)، ص.5

⁹ نتيجة من الملاحظة بالمعهد تنكوشيك عمرديان، في يوم الأربعاء، 20 أغسطس 2022.

¹⁰ Bacman, "Metode Belajar Berpikir Kritis dan Inovatif", (PT Gramedia Pustaka Utama, 2006), 25

2- مفهوم الكتاب الدراسي والمواد الدراسية

الكتاب الدراسي هو كتاب يضم كل المعلومات الأساسية في مجال دراسي أو تدريبي معين. وهو عنصر الثاني للمنهج، فتستمد من ميادين لمعرفة المنظمة، ويتضمن اختياراً وتنظيماً للحقائق والمفاهيم والمبادئ، ويراعي في تنظيمها الاستمرار والتكامل والتتابع. ويمكن تعريف الكتاب الدراسي على أنه الوعاء الذي يحتوي على المعلومات والمعارف والذي يساعد كلا من المتعلم والمعلم في العملية التعليمية. فهو يساعد المعلم في التدريس وفي شرح الدرس للمتعلم داخل الحصص الصفية بشكل منظم وبأسلوب سهل.¹⁸ ومن هنا يمكن الاستنتاج أن الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي على المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها كل من المعلم والطلاب.

أما المواد الدراسية فهي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي تربي لتزويد الطلاب بها والاتجاهات والقيم التي يزداد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكاملة لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.¹⁹ والمواد الدراسية هي مجموعة المادة مرتبة في مسألة منهجية سواء كانت مكتوبة أم غير مكتوبة. والآخرون يقولون أن المواد الدراسية هي المعلومات، والأدوات، والنصوص التي تتطلب المعلمين لتخطيط واستعراض تطبيق عن التعليم. وهناك تعريف آخر للمواد الدراسية، وهي مواد أو موضوعات يتم ترتيب استخدامها بشكل منظم من المعلمين والطلاب في عملية التعليم.²⁰ لا يقتصر تعريف المادة الدراسية في المنهج على أنه مجموعة مواد التعليم ولكنه يشمل مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمكن أن تحقق بواسطتها الأهداف والأغراض التربوية.²¹

بناء على الآراء السابقة، لابد للعلمين أن يكونوا مستخدمين للمواد الدراسية المناسبة بالمنهج الدراسي، ومواصفات الطلاب، وحل مشكلات التعليم. يجب أن تقسم المادة الدراسية بالترابط والتكامل، وأن يكون مرناً، ويحقق التوازن بين النظري والعملي، ويكون مناسباً من حيث الحجم، فلا يكون قصيراً ولا يكون كثيفاً. ويقع على المعلم مسؤولية تقديم هذه المادة الدراسية للطلاب بطريقة يحقق فيها الأهداف والأغراض التربوية التي تجب أن تكون واضحة في ذهنه. وعلى هذا الواقع، يجب أن يتعامل مع المادة الدراسية تعامل الخبير.²²

لا تتكون المواد الدراسية لتعليم اللغة العربية من مجموعة من المعارف أو مجموعة من المعلومات فقط، ولكن يجب أن يتم تحديد ذلك وهناك حاجة إلى وحدة المعرفة، سواء بالنسبة للمعرفة الخاصة وكذلك للطلاب وبيئتهم. والمواد الدراسية في التعليم الحديث يتضمن ثلاثة أنواع من المواد وهي: المعرفة، الإدراكية، والمهارات. وهناك المواد الدراسية لتعليم اللغة العربية ولا بد موجود في محتوى من المواد الدراسية.

¹⁸ سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ط 1، 2015م)، ص 148.

¹⁹ عبد الرحمن ابراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريب لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مؤسسة الوقف الإسلامي

ص:14241، 24:

²⁰ Tian Belawati dkk. Pengembangan Bahan Ajar. (Jakarta: Universitas Tebuka.2003), 11

²¹ ديوي حميدة، منهج اللغة العربية للمدرسة الإسلامية من الطرز العاليز مالانج: 2011 ص:11

²² Opcit. Abdul Majid. Perencanaan Pembelajaran,,, 174

3- أساس في تطوير الكتاب

ويقصد بأساس تطوير الكتاب هي مجموع العملية التي يقوم بها المؤلف لتطوير مواده قبل إخراجها في شكله النهائي وطرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. ومن هذه الأساس فهي كما يلي:²³

(أ) أساس الثقافة والاجتماعية

إن اللغة عنصر من عناصر الثقافة، ولا يمكن أن تتحدث باللغة بغير ثقافة لأن اللغة وعاء الثقافة. وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة. وأما علاقة الثقافة بتعليم اللغة الأجانب فإن فهم الثقافة المجتمع الإسلامي تعد جزءاً أساسياً، من تعليم اللغة.

(ب) الأساس النفسية

الأسس الثاني التي يهتم لتطوير المواد الدراسية فهو الأساس النفسية. في تطوير المواد الدراسية ينبغي أن يهتم على الحالة النفسية للطلاب مهما في عملية التعليم، لأن الطلاب أهداف التعلم المستهدفة. وحافز الطلاب هو عامل مهم في نجاح التعليم. لذلك لابد على تطوير المواد الدراسية يهتم على حال النفسي للطلاب حتى يستطيع أن يرتفع حافز الطلاب في عملية التعليم.

ومن الشروط النفسية التي تجب مراعاتها عند إعداد المواد الدراسية أو الكتاب الدراسي فهي:²⁴

- 1) أن يكون محتوى المواد مناسباً لمستوى الدارسين فكرياً.
- 2) أن يراعي مبدأ الفروق الفردية.
- 3) أن يشير في الدارس التفكير ويساعد على تنمية بما يساعده على اكتساب اللغة الأجنبية.
- 4) أن تبني المادة العلمي وفق استعدادات الدارسين وقدراتهم.
- 5) أن تشبع دوافعهم وترضى رغباتهم وتناسب ميولهم، معنى أن هدرس أو يعرف الميول والدوافع العامة للدارسين.
- 6) أن يكون المؤلف على علم بخصائص كما عليه أن يستفيد من نتائج الدراسات النفسية في هذا الميدان.
- 7) مراعاة المرحلة العمرية.
- 8) أن تحفزه المادة الدارس على استخدام اللغة في مواقفها الطبيعية.
- 9) أن يقدم مادة عملية من المواقف الحياتية التي تساعد الدارس على التكيف مع الناطق الأصلي للغة.
- 10) أن يغيث الكتاب على تكوين الإتجاهات والقيام لمرغوب فيها للدارسين.

المواد الدراسية الجيد هو المواد الدراسية تهتم باعتبار الجوانب النفسية المذكورة أعلاها من علم النفس، وبالتالي فإن المواد الدراسية وفقاً للحالة نفسية للطلاب، ويمكن أن يكون فعالة عند الطلاب.

²³ ناصر عبد الله الغالي. أساس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. (الرياضية: دار الغالي. 1991) ص. 19

²⁴ ناصر عبد الله الغالي. أساس اعداد الكتب التعليمية...، ص. 19

4- المفهوم عن النحو الواضح ومؤلفه

النحو الواضح هو الكتاب في قواعد اللغة العربية الذي كتبه علي الجارم ومصطفى أمين، وهو يشتمل على ثلاثة مجلدات.²⁵ وكانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب في عام 1930م في مطبعة المعارف بمصر.²⁶ والنحو الواضح الذي طبع بمطبعة دار المعارف في عام 1999م لون غلافه اسمر. ويكتب عنوان الكتاب باسم "النحو الواضح" وفوقه البيان عن الجلد برقم 1 أو 2 أو 3 في داخل الدائرة. وتحت اسم الكتاب البيان عن الكتاب بأنه "في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية"، ثم تحته البيان عن اسم المؤلف علي الجارم مصطفى أمين.²⁷ وقد كثر الثناء على هذا الكتاب من علماء اللغة العربية، منه قول أحمد حسن الزيات باشا في مجلة الرسالة وألف المؤلف في علوم اللغة كتباً أشهرها كتب النحو الواضح والبلاغة الواضحة. فكانت بحق فتحة جديدة في آفاق النحو والصرف والبلاغة. وقد انتشرت هذه الكتب في الشرق العربي انتشاراً ضمن لها البقاء. وكفل لصاحبها الخلود. إذ ألف الجارم بين أمثلتها بأسلوب الأستاذ الأديب والعالم المحقق. فجاءت غاية في الوضوح وآية في الدقة. وسهلت على تلاميذ المدارس هذه النظريات الجافة من النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع. وستبقى هذه الكتب متخذة مكانتها في عالم التأليف مهما تقادم عليها العهد وستظل مرجع المؤلفين كلما لواحد منهم أن يضع لبنة في صرح المؤلفات العربية.²⁸

قال المؤلف في المقدمة بأنه رأى منذ عهد بعيد أن المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية يتجشمون صعباً في درسها. ويقاسون عناء في إدراكها. ورأى الكتب التي وضعت لهم فيها، لم تأخذ بأيديهم إلى الغاية المنشودة إلا قليلاً.²⁹ فهذا هو السبب الذي يحث المؤلف على كتابة النحو الواضح. من ذلك القول يبدو بأن المؤلف له همة كبيرة في الرعاية والتطوير لتراث علوم قواعد اللغة العربية.

ورأى أيضاً بأن المبتدئين يحتاجون إلى طريقة جديدة في دراسة القواعد العربية. وقال قد طال على تأليفها الأمد. واختلفت عليها دورات الزمان. وأصبحت أثراً من آثار الماضي البعيد. وقد سطع في هذا العصر نور من المدينة فكشف عن البصائر غطاءها، ودفع الناس كافة إلى السير في طريق التجديد. وبلغ فن التربية بجهود العاملين من رجاله مقاماً محموداً. ومدى بعيداً، فكانت مباحث جديدة. وتجارب سديدة، وطرق معبدة عفت على آثار الفن العتيق والمذهب القديم.³⁰

بناء على ما قاله علي الجارم ومصطفى أمين في مقدمة كتابه، رأت الباحثة نقطتين مهمتين في سبب تأليفها هذا الكتاب. الأول أنها أرادت حماية الكنوز والتراث لقواعد اللغة العربية وتطويرها. والثاني أراد أن يضع

²⁵ Andi Holilullah, "Analisis Materi Dan Metode Sintaksis Arab Dalam Kitab Nahwu Al-Wadhih", Al-Fathin, Vol:3, No: 2, 2020, 129.

²⁶ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، (القاهرة: دار المعارف، 1930م)، ص. 1.

²⁷ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية...، ص. 1.

²⁸ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية...، ص. 2.

²⁹ أحمد حسن الزيات باشا، علي الجارم بك، (مجلة الرسالة، 9 ربيع الأول 1432م)، ص. 878.

³⁰ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية...، ص. 3.

الكتاب الذي يلائم على المبتدئين، لأنهما وجدا أن التلامذ المصرية في عصرهما وقعوا في الصعوبة في دراسة قواعد النحو بسبب عدم الكتب النحوية التي تناسب على ميولهم وغرائزهم وعقولهم، فهذان السببان في وضعهما هذا الكتاب الجيد.

5- الهدف والمنفعة في تأليف النحو الواضح

هذا الكتاب مؤلف جليل من العالمين المصريين، وهما علي الجارم ومصطفى أمين وسي هذا الكتاب باسم النحو الواضح ليقرب به التلاميذ فهم القواعد بطريقة مناسبة لهم. وهذه الطريقة تسهل المبتدئين لحفظ المواد فيه، وتيسرهم لفهم القواعد النحوية. ويستخدم هذا الكتاب في المدارس والمعاهد الإسلامية خاصة في المعاهد العصرية. وهو مشهور لوجيزه، وفيه كثير الفوائد والمعاني، ويحتوي على القواعد النحوية التي تعرض بالأمثلة المجتدبة ثم يرد بعد تلك الأمثلة لتعريف القواعد. وهذا الكتاب هو ما اعتمده المبتدئون في دراسة النحو في إندونيسيا.

وقال المؤلف في المقدمة بأنه بعد أن تأمل عن خبرة التلاميذ في تعلم القواعد النحوية وجد بأنهم يحتاجون إلى الكتاب الذي فيه طريقة جديدة يلائم عقولهم وميولهم. فلذلك ألف هذا الكتاب بطريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قربا لعقول الأطفال. وأثبتها أثرا في نفوسهم وأقربها إلى المنطق، لأنه عند المؤلف هو خير دافع إلى التفكير والبحث. وتعرف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد. وقد أكثر من الأمثلة التي تستنبط منها القاعدة على طراز حديث لم يسبق له مثال. 31

بناء على ذلك رأت الباحثة بأن الغاية في تأليف المؤلف هذا الكتاب وتوفير الكتاب المدرسي في دراسة القواعد العربية الذي يناسبه بحاجة التلاميذ حيث يسهل تعلمهم له. وأما المنافع في تأليف المؤلف هذا الكتاب فهي تسهيل المبتدئين في دراسة القواعد العربية تزيد محبتهم ورجبتهم في اللغة العربية، وتسهل المسلمين في دراسة دينهم من الكتب الشرعية التي أكثرها باللغة العربية.

وعلى الرغم من أن هذا الكتاب مشهور ولكنه ليس مخصوصا للدارس الأجنبي. وإن القواعد التي تقدمها للدارسين الذين يتعلمون العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية يجب أن يتم تقديمها بطريقة مختلفة. وذلك لأن طبيعة الطلبة وأوضاعهم في الحاليتين تختلف اختلافا كبيرا من جوانب كثيرة، كالخبرة من حيث التعبير عن اهتماماتهم. لذلك رأت الباحثة أهمية توثيق للكتاب المطور لاجل سهولة لهذ الكتاب. وأما طريقة تطوير هذا الكتاب يكون بإتيان Handout

6- مفهوم Handout

Handout هي مواد تعليمية مكتوبة تحتوي على ملخصات للمواد المأخوذة من الإملاءات والعديد من المؤلفات المتعلقة بالكفاءات الأساسية، والتي يتم إعدادها بإيجاز لإثراء المعرفة وتسهيل فهم الطلبة وتذكرهم

³¹ علي الجارم ومصطفى أمين. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية...، ص. 5.

للمفاهيم المهمة. يتم إنشاء Handout بهدف تسهيل وتقديم مساعدة المعلومات أو المواد التعليمية كدليل للطلاب. وهي وسائل تعليمية مذكورة بإيجاز ومفيدة كدليل في التعلم. تحتوي Handout على المواد التي سيتم تدريسها، بهدف إعداد الطلاب قبل إجراء عملية التدريس والتعلم، كما تقدم شرحًا للعملية التي يتم تدريسها، حتى يتمكن الطلاب من فهم ما يعنيه المعلم بسهولة. وهي مواد تعليمية مطبوعة وموجزة بطبيعتها، ولكنها لا تزال متوافقة مع الكفاءات الأساسية التي يتطلبها المنهج الدراسي. تتكون Handout عادةً من ورقة واحدة فقط أو عدة أوراق. يتم إعداد Handout بناءً على نوع واحد أو عدة أنواع من الكتب المدرسية المستخدمة في المدارس بهدف تسهيل تعلم الطلاب وإضافة مواد غير موجودة في الكتب المدرسية بعد.³²

تطور أسلوب النسخ بـ Handout على الأساس كيف أسلوب عمل الدماغ عند نمج المعلومات. مدة إلقاء المعلومات سيأخذ الدماغ تعد الإشارات في شكل متنوع يعني من صورة وصوت ورائح وفكرة وحس. وبوسيط Handout تسجل للمعلومات برمز وخط وكلمة ولون. Handout الصحيحة تستطيع ان تصور النمط الفكرية المرابطة في فروعها. Handout هي الة التفكير الفعلي لأنمها تعطينا الفرصة لجعل المخطط عن تعدد الفكرة الرئيسية وتسببنا ان نستطيع ان ننظر بوضوح وسريع ان الفكرات السابقة متعالق ومتراية. وكأنما تستعدمرحلة لائقة بين عملية التفكير وبذل فكرنا على الشكل الكلمة الحقيقة على الورقة.³³

يكشف توي بوزان أن Handout هي وسيلة أسهل وسائط لإدخال المعلومات إلى الدماغ وإخراج المعلومات من الدماغ. تعد Handout سائط إبداعية وفعالة لتدوين للملاحظات والتي من شأنها أن ترسم أذهننا حرقياً. Handout بسيطة جداً أيضاً. تشترك جميع Handout في شيء مشترك. كلها تستخدم اللون ولها بنية طبيعية تشع منها المركز.³⁴

والخلاصة لتعريف Handout هي أنما أسلوب المستخدمة لتسهيل فهم المواد التي تحتوي على العديد من الفروع باستخدام صورة متفرعة، ها فائدة في تسهيل فهم الدماغ للمادة وحفظها.

7- فوائد Handout

كما يتوافق رسم Handout مع الأعمال الطبيعية للدماغ. يمكن أن ينتج عن تخطيط الخريطة ملاحظات توفر الكثير من المعلومات على صفحة والحادية وتظهر العلاقات بين المفاهيم والأفكار المختلفة. لذلك مع رسم الخرائط الذهنية، يمكن تحويل قائمة طويلة من المعلومات إلى خريطة ملونة ومنظمة للغاية ويسهل تذكرها وتتناغم مع الأعمال الطبيعية للدماغ.

Handout هي الأداة المفضلة لمساعدة الطلاب على صقل ذكرياتهم. يمكن أن يعمل مخطط الخريطة بشكل جيد لأنه يستخدم اللاعبين الرئيسيين في ذاكرتك: الخيال والارتباط. رسم Handout هو شكل خاص من أشكال تدوين الملاحظات يعمل مع دماغ المتعلم لتسهيل التذكر. تستخدم Handout الألوان والصور للمساعدة

³² Tony Buzan, *buku pintar Mind Mapp...*, 40

³³ Tony Buzan, *buku pintar Mind Mapp...*, 45

³⁴ Tony Buzan, *buku pintar Mind Mapp...*, 46

في إبقاظ خيالك والوسائط التي ترسم بما Handout بالكلمات أو الصور للوجود على الخطوط لمنحنية أو الفروع ستساعد ذاكرتك على تكوين روابط.³⁵

8- خطوات رسم Handout

- بعد معرفة وظائف استخدام Handout ينبغي لنا أن نعرف أيضا كيفية عمل Handout جيدة. هناك سبع خطوات Handout بحسب توفى بوزان. وهي كما يلي:
- أ) بدأ في وسط صفحة فارغة مقلوبة بشكل جان
 - ب) استخدام صورة لفكرتك للركزية
 - ج) استخدام الألوان في جمع أنحاء
 - د) قيام بتوصيل الفروع الرئيسية الخاصة بك بالصورة للركزية وقم بتوصيل فرعي المستويين الثاني والثالث بالمستيين الأول والثاني، إلخ
 - ه) جعل فروع منحنية بدلا من أن تكون مبطنة بشكل مستقيم
 - و) استخدام كلمة رئيسية والحادية في كل سطر

9- Handout للنحو

لتحقيق فهم النحو لطلاب تطوير الكتاب النحو الواضح ب Handout في المدرسة الثانوية الأهلية فامكاسان خاصه، هناك احتياجا إلى بعض الأسلوب التي يمكن قبولها بسهولة لطلاب، حتى يكن لقهم مادة النحو بسهولة أيضا. وباستخدام Handout للنحو كل المواد عن النحو كمثال العدد والمعدود أوغيرها كثيرة. سيتم تصوير تلك المادة في صورة متفرعة. ويتم إعطاؤها ألوانا مختلفه بحيث يكن تمييزها وفقا للمجموعة. عندما يتم تدوين للادة ووصفها وفقا للشرح فقط، فلن يكون الفرق بين هذين الفعلين سهلا، لذلك سيجد الطلاب صعوبة في التمييز ويصعب لفهمها وحفظها لأن هذه لمادة ها العديد من التفسيرات والأقسام. اذا تم تعيين هذه المادة على Handout فسيكون رؤية الاختلافات والتوزيعات سهلة، مما يجعل الطلاب لفهمها وحفظها سهلا أيضا.

10- منهج البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث طريقة البحث والتطوير (*Development & Research*) التي قدمها بروغ وغال (Borg & Gall). والمراد بالبحث والتطوير هي الطريقة المستخدمة للحصول على إنتاج الشيء المعين والتجريبية الفعلية. والغرض من هذا البحث الإنتاج للحصول المعين ولديه قيمة زائدة لحل المشكلة الموجودة في عملية التعليم والتعليم.³⁶

³⁵ Tony Buzan, *buku pintar Mind Mapp*...., 48

³⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabata, 2008), 409.

وهذه الطريقة تتكون من عشر خطوات، وهي: المحتمل والمشكل، جمع البيانات، تصميم الإنتاج، تصديق الإنتاج، تحسين الإنتاج، تجربة الإنتاج، تحسين الإنتاج، تجربة تطبيق الإنتاج، تحسين الإنتاج، والمنتجات النهائية. وحصل البحث المنتج الجديد وهو كتاب التيسير في تعليم المبني والمعرب.

11-مجتمع البحث وعينته

المجتمع في هذا البحث هو جميع الطلاب بمعهد تنكوشيك عمرديان العصري Aceh Besar تبلغ عددهم 150 طالبا. أما العينة في هذا البحث هي الطلاب في الفصل التاسع للمرحلة الثانوية التي تتكون على 28 طالبا بمعهد تنكوشيك عمرديان العصري Aceh Besar

12-تحليل البيانات عن الاستبانة

إن طريقة تحليل البيانات عن الاستبانة فهي كما يلي:

$$P = \frac{f}{n} \times 100\%$$

P = النسبة المئوية

f = تكرار الأجوبة (Frekuensi)

n = عدد المستجيبين

قد جهزت الباحثة عشرة تصريحة تمت الإجابة عليها لمعرفة استجابات الطلبة على تطوير كتاب النحو الواضح المجلد الثاني في باب الضمائر مع تقديم Handout حيث نرى أن نتيجة معدلة استجابات الطلبة 3.80 فهذا يدل على أن استجاباتهم تحصل على الدرجة العليا. وكذلك نظرا إلى التصريحات الإيجابية السابقة وهي أن تطوير كتاب النحو الواضح المجلد الثاني في باب الضمائر ب Handout يرقى قدرة الطلبة على فهم النحو خاصة باب الفعل المعرب والمبني، فهذا يدل على فعالية تطوير الكتاب.

13-تحليل البيانات عن الاختبارات

تقوم الباحثة لتحليل بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي باختبار (Sign Rank Tes (Wilcon)، أو باختبار (paired Sample T-Test) باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS". وتأخذ الباحثة مجموعة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي والنتيجة المعادلة لإجراء اختبار (Wilcoxon Sign Rank Test) أو اختبار (Paired Sample T-Test). وإن كانت البيانات طبيعية (Normal) ومتجانسة (Homogen) فقامت الباحثة باختبار (Paired Sample T-Test). وإن كانت عكسها فقامت الباحثة باختبار (Wilcoxon Sign Rank Test). ولمعرفة ذلك تحتاج الباحثة إلى القيام بالاختبار الطبيعي (uji normalitas) ثم الاختبار المتجانسي (Uji homogen)

وأما النتيجة التي حصلت عليها الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي فيما يلي:

الجدول 10-4

نتائج الاختبار القبلي والبعدي

رقم	أسماء الطلاب	نتيجة الاختبار القبلي	نتيجة الاختبار البعدي
1	الطالب 1	60	65
2	الطالب 2	72	80
3	الطالب 3	85	92
4	الطالب 4	68	80
5	الطالب 5	68	75
6	الطالب 6	68	84
7	الطالب 7	68	70
8	الطالب 8	68	80
9	الطالب 9	68	85
10	الطالب 10	72	80
11	الطالب 11	68	86
12	الطالب 12	61	70
13	الطالب 13	73	75
14	الطالب 14	62	60
15	الطالب 15	73	82
16	الطالب 16	72	80
17	الطالب 17	60	70
18	الطالب 18	65	75
19	الطالب 19	68	85
20	الطالب 20	70	68
21	الطالب 21	67	85
22	الطالب 22	73	85
23	الطالب 23	60	78
24	الطالب 24	75	78
25	الطالب 25	65	80
26	الطالب 26	65	65
27	الطالب 27	75	90

75	60	الطالب 28	28
2160	1921	مجموع	
77,14	68,28	معدل	

يوجد من الجدول السابق أن نتيجة الاختبار القبلي المعدلة بتقدير 68,28 ونتيجة الاختبار البعدي المعدلة بتقدير 77,14. لمعرفة تأثير استخدام كتاب النحو الواضح المطور في تدريس بعض مواد النحو بـ Handout، لابد أن تحلل اختبار- ت (Paired Sample T-Test) بنظر إلى النتيجة المعدلة من الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ونتيجة كما في الجدول التالي:

الجدول 4-13

نتيجة إختبار باستخدام (Paired Sample T-Test)

Paired Samples Test

		Paired Differences					T	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	pretest – posttest	-15.217	7.903	1.648	-18.635	-11.800	-9.235	22	.000

ومن هذا الجدول يتضح أن نتيجة مستوى الدلالة (Sig. (2-tailed) 0,000) وهي أصغر من نتيجة مستوى الدلالة 0,05 فيدل على أن الفرض الصفري H_0 مردود والفرض البديل H_a مقبول. فتشير أن استخدام كتاب النحو الواضح المطور في تدريس بعض مواد النحو بـ Handout فعال لترقية قدرة الطلبة على تعلم النحو في باب الفعل المبني والمعرب.

ج- الخاتمة

ففي هذا الباب تخلص الباحثة النتائج من البحث كما يلي:

- 1- إن تطوير كتاب النحو الواضح المجلد الثاني في باب الفعل المبني والمعرب بـ Handout مناسبة بهذه الخطوات، وهي المحتمل والمشاكل، جمع البيانات، تصميم الإنتاج، تصديق الإنتاج، تحسين الإنتاج، تجريبية الإنتاج، تحسين الإنتاج، تحربية تطبيق الإنتاج، تحسين الإنتاج، والمنتاحات النهائية، وحصل البحث المنتج الجديد وهو كتاب التيسير في تعليم المبني والمعرب.
- 2- إن نتيجة استجابة الطلاب عن استخدام الكتب المطور من كتاب النحو الواضح في باب المبني والمعرب في الفصل الثامن بالمدرسة الثانوية في معهد تنكو شيك عمر ديان ينتمون إلى فئة

مرتفعة أي 3،80%. بناء على هذه البيانات يمكن القول أن استجابتهم تحصيل على الدرجة العليا.

3- إن استخدام كتاب النحو الواضح المطور بـ Handout باب لترقية قدرة الطلبة على فهم باب المبني والمعرب في النحو يكون فعالاً لترقية قدرة الطلبة على تعلم النحو في باب الفعل المبني والمعرب. وتعتمد الباحثة على أن نتيجة من الاختبار (Paired Sample T-Test) تحصيل على النتيجة مستوى الدلالة (Sig. 2-tailed 0,000)، وهي أصغر من نتيجة مستوى الدلالة (0,05) تدل على أن الفرض الصفري مردود والفرض البديل مقبول. فتشير أن استخدام كتاب النحو الواضح المطور بـ Handout يكون فعالاً لترقية قدرة الطلاب على تعلم النحو في باب المبني والمعرب

المراجع

- إبراهيم البجوري، 2003م، فتح رب البرية على الدرّة الهية في شرح نظم الأجرومية، (بيروت: دار الكتب العلمية)
- إبراهيم أنيس، عبد الحليم، عطية الصوالحي، 2004م، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية)
- إبراهيم محمد عطاء، (2006)، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط. 2 (القاهرة: دار الكتاب)
- ابن منظور، لسان العرب، 2006 (القاهرة: دار الحديث)
- أحمد عجيبة الحسني، (2015م)، الفتوحات القدوسية في شرح متن الاجرومية، (دار الكتب العلمية – بيروت)
- رشدي أحمد طعيمة، (1989)، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرابط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)
- سعيد لافي، 2015م، تعليم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ط 1)
- سميح ابومغلي، فقه اللغة وقضايا العربية، (1987) (ط، 1، (الأردن: طار محمد لاوي، 1987)
- شوقي ضيف، 2008م، المدرس النحوية، ط. ر، (القاهرة: دار المعارف)
- علي الجارم ومصطفى أمين، 2006م، النجوا الواضح في قواعد اللغة العربية، (سورابايا: حرمين، 2006م)
- فؤاد نعمة، (1973م)، ملخص قواعد اللغة العربية، (القاهرة: المكتب العلمي للتأليف والترجمة)
- لويس معلوف، (2002) المنجد في اللغة والأعلام، الطبقة التاسعة والثلاثون، (بيروت: دار المشرق)
- محمد إسماعيل صني (1982)، التقابلي اللغوي وتحليل الأخطاء، الرياض: عمادة شؤون الكتب
- ناصر عبد الله الغالي. أساس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. (الرياضية: دار الغالي. 1991) ص:19

Cultura, Lingua. "Lingua" 6, no. 2 (2012).

Nufus, Rauzatun, Buhori Muslim, and Universitas Islam Negeri Ar-raniry. "تطوير الكتاب المدرسي" "Buku Pembelajaran Bahasa Arab Kelas V Kurikulum 2013" فهم القواعد النحوية 2, no. 2 (2021): 146–68.

Syahda, Zakkia. "ني أرق ناسن ا Aceh Besar أ ا ليلتح نمائلا فصلا تا بل ا ط لند ةءارقلا ة رامه في ةيتوصلا ءاطخ ل" 10, no. 2 (2020): 222–36.

Uslūb, Bi, Stad Wa, and Wasīlah Biṭāqah. "بلشأب ةينارقحشالا STAD ةيقرتل ةبجالأو ةلنشألا ةقاطب ةليشوو" (تقرير طلاء ءارحاً ةيلاعف no. 1, نأرقلا ملع دهعمب ةيبيرجت ةشارد) نحللا ملع يف ةبطلا ةردق" Aceh Besar 2 (2021): 71–81.

Xiangping, Wen, and Zhu Xiaodong. "The Teaching Design of English Grammar in Senior High School Based on the Three-Dimensional Dynamic Grammar Teaching Theory." *Frontiers in Educational Research* 5, no. 5 (2022): 56–62. <https://doi.org/10.25236/fer.2022.050511>.

Xiao, Meng, and Xiaodong Zhu. "Teaching Design of English Grammar in High School Based on

- the Activity-Based Approach to English Learning.” *Frontiers in Educational Research* 6, no. 8 (2023): 111–17. <https://doi.org/10.25236/fer.2023.060816>.
- الإسلام, نورة. “استخدام كتاب الكواكب الدرية بورقة العمل في تدريس النحو على أساس طريقة حل مشكلات (دراسة تجريبية بمعهد Putri Muslimat Samalanga)” 4, no. 2 (2023): 74–89.
- Cultura, Lingua. “Lingua” 6, no. 2 (2012).
- Nufus, Rauzatun, Buhori Muslim, and Universitas Islam Negeri Ar-raniry. “بالوسائل السمعية البصرية على ” تطوير الكتاب المدرسي ’ ’ ‘Buku Pembelajaran Bahasa Arab Kelas V Kurikulum 2013’ فهم القواعد النحوية 2, no. 2 (2021): 146–68.
- Syahda, Zakkia. “Aceh Besar أ أ ليلتح نماثلا فصلا تا بل ا ط بلد ءارقلا ة رامه في ءيتوصلا ءاطخ ل” ني أرق ناسن ا دهعبم نماثلا فصلا تا بل ا ط بلد ءارقلا Aceh Besar دهعبم صلخت سم أ ا ليلحتب ءتحابلا تماق دعب ني أرق ناسن ا دهعبم نماثلا فصلا تا بل ا ط بلد ءارقلا ءرامه في ءيتوصلا ءاطخ ل أ ا نمو . ءحيحصلا ءيبيرعلا فورل ” 10 no. 2 (2020): 222–36.
- Uslūb, Bi, Stad Wa, and Wasīlah Biṭāqah. “بشأب ءينارقشالا STAD ءيقرتل ءبأالأو ءلنشألا ءقاطب ءليشوو” (ءقيرطلا ءارأ ءيلاعف Aceh Besar 2 ” no. 1 (2021): 71–81.
- Xiangping, Wen, and Zhu Xiaodong. “The Teaching Design of English Grammar in Senior High School Based on the Three-Dimensional Dynamic Grammar Teaching Theory.” *Frontiers in Educational Research* 5, no. 5 (2022): 56–62. <https://doi.org/10.25236/fer.2022.050511>.
- Xiao, Meng, and Xiaodong Zhu. “Teaching Design of English Grammar in High School Based on the Activity-Based Approach to English Learning.” *Frontiers in Educational Research* 6, no. 8 (2023): 111–17. <https://doi.org/10.25236/fer.2023.060816>.
- الإسلام, نورة. “استخدام كتاب الكواكب الدرية بورقة العمل في تدريس النحو على أساس طريقة حل مشكلات (دراسة تجريبية بمعهد Putri Muslimat Samalanga)” 4, no. 2 (2023): 74–89.
- Bacman, 2006, *Metode Belajar Berpikir Kritis dan Inovatif*, (PT Gramedia Pustaka Utama)
- Nana Syaodih, 2008. *Metode Penelitian Pendidikan*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya)
- Sugiyono, (2008) *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabata)
- Tony Buzan, 2006, *Buku Pintar Mind Mapp*. (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama)